

مفردات القرآن – سورة البقرة – في اختيار أسماء الأبناء بإندونيسيا

Riadussolihin

Universiti Sultan Zainal Abidin

Email: jausyandzil@gmail.com

Roslan Ab Rahman

Universiti Sultan Zainal Abidin

Email: roslanabr@unisza.edu.my

Suparmanto

Universitas Islam Mataram

Email: suparmanto@uinmataram.ac.id

الملخص

إن تأثير اللغة العربية بإندونيسيا لا ينحصر على الدخيلة المتوافرة في صورة المفردة واستخدام حروفها في الخط الجاوي. لكن، ينطبق أيضا على اختيار أسماء الأفراد بين الناس. ومن المراجع التي يأخذ فيها والدون أسماء لأبنائهم هو القرآن، واختص سورة البقرة. والبحوث عن أسماء العربية الدخيلة في أسماء الناس بإندونيسيا لم تكشف ظاهرة تسمية الأولاد التي تأخذ من مفردات القرآن. فيهدف هذا البحث انكشاف مفردات سورة البقرة في أسماء الأبناء بإندونيسيا ومظاهر لغوية فيها. هذا البحث تحليلي وصفي على طريقة تحليل المحتوى، حيث أن المعلومات والبيانات تأخذ من الوثائق المكتوبة المطبوعة والمصادر المناسبة. ويستنتج هذا البحث بأن مفردات سورة البقرة التي يتخذها والدون عناصر أسماء أبنائهم تبلغ ١٥٣ كلمة. ويجري في بعض من تلك المفردات في أسماء الأبناء تغيير المعنى بسبب الأخطاء الصوتية. وهذا التغيير باعتبار قواعد الناطقين بها. وأما بعض الوالدين في إندونيسيا فلا ينظرون إلى التغيير لأنهم لا يعبرون من تلك الأسماء عن أغراضهم إلا ما تريد به العربية ولا سيما في القرآن الكريم.

الكلمات المفتاحية: مفردات القرآن؛ سورة البقرة؛ أسماء الأبناء.

Abstrak

Pengaruh bahasa Arab terhadap bahasa Indonesia tidak hanya terbatas pada serapan dalam bentuk kosakata dan penggunaan aksara Jawi dalam sistem penulisan. Tetapi penyerapan unsur Arab juga terjadi dalam tradisi penentuan nama diri di kalangan masyarakat. Al-Qur'an, khususnya surat Al-Baqarah merupakan sumber inspirasi mereka dalam memberikan nama bagi anak-anak. Namun belum ada kajian secara khusus yang mengungkap tentang penggunaan kosakata surat Al-Baqarah dalam penamaan diri di Indonesia, berikut fenomena dari sudut kebahasaan. Penelitian ini menggunakan pendekatan kualitatif deskriptif dengan metode library research, di mana sumber data primer diambil dari Al-Qur'an, buku dan jurnal penelitian terdahulu, beserta sumber lain yang relevan. Hasil penelitian ini menunjukkan bahwa mufradat yang terdapat dalam surat Al-Baqarah dan digunakan para orang tua dalam konstruksi nama diri anak-anak mereka berjumlah 153 kata. Lalu sebagian kata tersebut mengalami perubahan makna manakala

telah menjadi nama diri disebabkan kesalahan dalam pengucapan. Kesalahan yang dimaksud adalah berdasarkan kaidah bahasa penutur. Sementara dalam perspektif sebagian masyarakat Indonesia, hal itu tidak dipandang sebagai kekeliruan, sebab mereka tidak memberikan dan memanggil nama kecuali berdasarkan makna yang ada dalam bahasa Arab, khususnya Al-Qur'an.

Kata Kunci: kosakata Al-Qur'an; surat Al-Baqarah; nama anak.

خلفية البحث

العربية لغة الاتصالات التي لا يعلمها الناس فجأة في كل مكان ولا يتطور بنفسها في كل زمان. فلا شك أن القرآن يجعلها لغة قوية تغلب على لغة أخرى في العالم من اللغة السامية وغير السامية. وتحصل على هذه الذروة بالإسلام والقرآن، بخلاف ما كان عليه لغة أخرى مثل الإنجليزية، فأصبحت لغة العالم لكثرة الناطقين بها والحضارة الحديثة طلعت من البلاد التي يتكلم أهلها بالإنجليزية مثل أمريكا وبعض البلاد في أوروبا.¹

بل من المعلوم أن بعض اللغات تنتشر في دولة معينة وتتدخل في لغة شعبها بطريقة الاضطهاد. مثلاً، ما ورد في زغروت، حيث قال في محاكم التفتيش التي كان في عصر سقوط غرناطة الإسلامية. فلما أدركت الحكومة الأسبانية أن إحياء اللغة العربية تدعيم للروح الإسلامية بين الموريسكيين، أصدر الإمبراطور شارل الخامس سنة ٩٣٢ هـ قانوناً ينهي التحدث بالعربية إلا لمن يدفعون للملك مائة ألف دوقية. بل أصدر الإمبراطور فيليب الثاني سنة ٩٦٤ بعد ذلك قانوناً جديداً يتضمن تحريم التخاطب بالعربية على الموريسكيين وأوجب عليهم تحدثاً بالقشتالية بدلاً لها.² بخلاف العربية، فلا يسجل التاريخ أنها انتشرت وبدلت مكانة اللغة الأخرى بالاضطرار كما في أسبانيا أو بالاستعمار كما في إندونيسيا حينما يستيطرها هولندا. فيستنتج من ميجيانتى³ وفريماديسي، أنه يحاول المستعمرون بيدل خط الجاي باللاتينية بسبب مقتضيات الاستعمار وخشيتهم بنشأة حركة الإسلام ومقاومة المسلمين.⁴

ولما كانت العربية آلة الاتصالات فهي تلعب دوراً مهماً في نشر الإسلام أنحاء العالم، وكذلك العكس. فالقرآن والعربية كالطرفين في العملة ولا يمكن تفريقهما. ومن جانب آخر، كانت اللغة الملايوية لغة تتصل بها الأجيال في الأرخيل. فهذا أول المقابلة بين الثقافتين الأندونيسية والعربية التي تؤدي إلى مخالطة لغتهما.⁵ فلما وصل الإسلام إلى إندونيسيا دخل بعض مفردات

¹ Aziz Anwar Fachrudin, Pengantar Sejarah dan Mazhab Linguistik Arab (Sidoarjo: Lisan Arabi, 2017), 24

² فتحي زغروت، النوازل الكبرى في التاريخ الإسلامي، (مصر: الأندلس الجديدة، ٢٠٠٩)، ص. ٥٠٢ - ٥٠٣

³ Yerry Mijianti, "Penyempurnaan Ejaan Bahasa Indonesia," Jurnal Ilmiah Program Studi Pendidikan Bahasa dan Sastra Indonesia, vol. 3, no. 1 (2018), 117

⁴ Yona Primadesi, "Hegemoni Pemerintah Kolonial Belanda terhadap Naskha-Naskah Kuno Minangkabau Beraksara Arab-Melayu," Komposisi: Jurnal Pendidikan Bahasa, Sastra, dan Seni, vol. 16, no. 1 (2015), 102

⁵ EningHerniti, "Islam dan Perkembangan Bahasa Melayu," Jurnaal Lektur Keagamaan, vol. 15, no. 1 (2017), 84

العربية في الإندونيسية، فصارت هذه المفردات إندونيسية. بل كانت من مفردات القرآن تنتشر فيها وتستعمل بين ناطقي الإندونيسية، وهذا شيء لا ينكر ولا خلاف فيه لأن لغة القرآن عربية.

فالاحتكاك بين اللغة العربية والملايوية أثر على تنمية الملايوية من ناحية المفردات. فوجدت في الملايوية الدخيلة، التي هي ظاهرة كما وقع حينما يلتقي الشعبان ثم يتحدثان بمختلف اللغة. قد أورد تاج الدين نورأقوال الباحثين والمختصين في هذه الدخيلة. فنقل من سودرنو أن مفردات الدخيلة في الإندونيسية تبلغ ٢٣٣٦ مفردة، ونقل من غاذالي أنها ٢٧٥٠ مفردة، ونقل عن كمالى أنها ٢١٧٨ مفردة. فكل من هذه المفردات يستخدمها شعب الأرخيل من الإندونيسيين والملايين في الشؤون العلمية والدينية والثقافية والسياسية وغيرها.^٦ فلا شك أن كثرة منها توجد في الآيات القرآنية لأن القرآن كتاب أنزله الله بها. والقرآن الكريم قد وهب اللغة العربية حصيلة ضخمة من المعطيات الفكرية والاجتماعية من خلال رسالته العالمية، فصارت الألفاظ العربية المنتثرة تشكيلا جديدا، طرحت على البشرية منهجا شاملا في الحياة والفكر وبناء المجتمعات والسلوك ومكارم الأخلاق.

فاعترف العلماء بكثرة مساهمة العربية للملايوية من حيث المفردات. بل لها دور كبير في إقامتها فيما يتعلق بالدينية وإنجازها في مجال غير الدينية من التربية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية وما إلى ذلك. وهذا يشير إلى أن عناصر العربية تتدخل في الملايوية من قبل النطق. فلما يتكلم الملايويون لا يكاد يفوت كلامهم من العربية، مثل أسماء الأيام في الأسبوع التي تأخذ كلها من العربية.

والمفردات الدخيلة منها ما يجري عليها التغير من ناحية النطق والدلالة، ومنها ما يبقى على أصالتها العربية في النطق أو الدلالة أو فيهما. فأما التغير في النطق فقد بحث عنه كثير من الباحثين مثل سيد الأروان^٧ وروضة الجنة وهيرداج^٨ وهاديواخرون^٩ وغيرهم. فيبدو من نتائج بحوثهم أن العربية الدخيلة بالنسبة إلى الدلالة والنطق تنقسم إلى أربعة أقسام، منها مفردات باقية النطق والدلالة كما في العربية، ومفردات متغيرة النطق وباقية الدلالة، ومفردات باقية النطق ومتغيرة الدلالة، ومفردات متغيرة النطق والدلالة. فضلا عن ذلك، يرى سوفامسطفى^{١٠} أن التغير النطقي يقع بسبب احتياجات اللغوية بموافقة الدخيلة ومعادلتها بطريقة نطق الملايوية أو الإندونيسية. فينبغي لبعض المفردات أن يتابع الملايوية في طريقة النطق التي لا يوجد

⁶Tajudin Nur, "Sumbangan Bahasa Arab terhadap Bahasa Indonesia dalam Perspektif Pengembangan Bahasa dan Budaya," Humaniora, vol. 26, no. 2 (2014), 238

⁷Muhammad Sayyidul Arwan, "Perubahan Bunyi Kata Serapan Keagamaan dari Bahasa Arab ke dalam Bahasa Jawa," Tarling, vol. 3, no. 1 (2019)

⁸Raodhatul Jannah dan Herdah, "Kata Serapan Bahasa Arab dalam Bahasa Indonesia: Pendekatan Leksikografi," Al-Ishlah: Jurnal Pendidikan Islam, vol. 20, no. 1 (2022)

⁹Hadi, dkk, "Perubahan Fonologis Kata-Kata Serapan dari Bahasa Arab dalam Bahasa Indonesia," Humaniora, vol. 15, no. 2 (2002)

¹⁰Faizmailatus Sofa dan Tulus Mustofa, "Perubahan Bunyi Kata Serapan Bahasa Arab dalam Bahasa Indonesia dan Implikasinya pada Pembelajaran Bahasa Arab," Alsina: Jurnal of Arabic Studies, vol.4, no. 2 (2022)

فيها. وهذا التغير عنده أثر سلبي وإيجابي في عملية تعليم العربية، إذ المفردات الدخيلة بغير التغير في النطق يسهل الطلاب في قدرتهم على استقبلها واستيعابها، والعكس، الدخيلة مع تغيير النطق تصدى لهم في فهمها وتطبيقها.

وكذلك البحث حول دلالة المفردات العربية الدخيلة، اهتم به الباحثون السابقون. فيتجلى من بحوثهم نتائج متنوعة تكشف حقائق الدلالة والمعنى بعد نقل العربية إلى الملايوية. مثلاً، البحث لنورسدا^{١١} ونور^{١٢} وبانتو^{١٣} وأفجل الرحمن^{١٤}، وغيرهم من الباحثين في دول متميزة مثل إندونيسيا وماليزيا وبروناي دار السلام. فيستنتج من تلك البحوث أن بعض الدخيلة باقية على دلالتها الأصلية وتبعضها تتغير بعد أن ينقل إلى الملايوية. فتغيير المعنى والدلالة ينقسم إلى ثلاثة أنواع، وهي توسيع المعنى وتضييق المعنى وانتقال المعنى. توسيع المعنى هو أن الكلمات تتوسع معناها عندما ينتقل إلى الإندونيسية، فازداد مدلولها وهو أكثر من مدلولها الأصلي في العربية. وتضييق المعنى هو أن الكلمات الدخيلة تتحدد معناها وتنحصر، فيصير مدلولها أقل من معناها الأصلي في العربية. وانتقال المعنى هو ما تغير من الكلمات الدخيلة واختلف بمعانيها الأصلية العربية ولا صلة بينهما من كل ناحية.

ومما يخطر ذكره أن تأثير العربية على الملايوية لا ينحصر على المفردات الدخيلة، ولكن التأثير يظهر أيضاً في الخط. تولد من احتكاك الثقافة بين العربية الإسلامية والملايوية أو الإندونيسية ما يسمى بخط الجاوي^{١٥}. ويراد بخط الجاوي هو اللغة الملايوية أو الإندونيسية التي تكتب بخط العربية، ويسمى أيضاً بخط الملايوية العربية. والمخطوطات الملايوية التي تكتب بخط العربي منها الكتب الإسلامية والكتب التاريخية والمنقوشات وغيرها، منها تحفظ في المتاحف ومنها يحملها فئة من الناس ويحفظونها في منازلهم. وفي جانب آخر، كثير من اللغات بمناطق محلية تستعير مفردات العربية. وذكر جوهاري^{١٦} منها (Pasundan) و (Linggau) و (Kutai) و (Banten) و (Palopo) و (Bone) و (Talo) و (Goa) و (Kerinci) و (Rejang) و (Bengkulu) و (Pasemah) و (Bugis-Makassar) و (Lampung Siak) و (Singkep) وغيرها. بل كان خط الجاوي من دلائل الاحتكاك بين الثقافتين الملايوية والعربية الإسلامية. اعترف ابتسام وعمران^{١٧} أن قدوم الإسلام في

¹¹Ida nUrsida, "Perubahan Makna, Sebab dan Bentuknya," Alfaz, vol. 2, no. 2, (2014)

¹²Tajudin Nur, "Sumbangan Bahasa Arab terhadap Bahasa Indonesia dalam Perspektif Pengembangan Bahasa dan Budaya," Humaniora, vol. 26, no. 2 (2014)

¹³Ayuba Pantu, "Pengaruh Bahasa Arab Terhadap Perkembangan Bahasa Indoensia," Ulul Albab, vol. 15, no. 1 (2014)

¹⁴Afjalurrahmansyah, Bahasa Arab dalam Bahasa Indonesia Analisis Kritis Perubahan Makna Kata Serapan Bahasa Arab," Jurnal Diwan, vol. 4, no. 1, (2018)

¹⁵Dwi Essy Ramala, "Aksara Jawi: Warisan Budaya dan Bahasa Masyarakat Alam Melayu dalam Tinjauan Sosiolinguistik," JurnalIslamika, vol. 3, no. 2, (2020), 4

¹⁶Amat Juhari, "The Origin and Spread of The Jawi Script," Sub-Original Symposium on The Incorporation of The Languages of Asian Muslim Peoples into The Standarized Quranic Scropt Project, Kuala Lumpur, 5-7 November 2008, 10

¹⁷Ibtisam Abdullah dan Imran Ho Abdullah, "Kata Pinjaman Arab dalam Bahasa Melayu Analisis Kajian dari Sudut Perubahan Morfologi," e-Bangi: Journal of Social Sciences and Humanities, vol. 13, no. 3 (2018), 49

الأرخبيل بلغته العربية يؤثر على نشأة الملايوية من حيث الأدب. فألفت الكتب الدينية والأدبية والعلمية وهي تكتب بخط الجاوي.

وذهب حسين عباس إلى أن خط الملايوية كان مقتبساً عن اللاتينية قبل أن يقتبس عن العربية. فغيرت مكانة اللاتينية وحلت محلها بعد نقل العربية إلى اللاتينية.¹⁸ فأخطأ عباس لأن ليس له دليل يدل على ثبوت رأيه. بل البيانات الواضحة تدل على أن اللاتينية تقتبس عن البلاو السنسكريتية في الخط قبل أن تقتبس عن العربية.¹⁹ وأخرجنا من ذلك النزاع، تأثير العربية على لغة شعب الأرخبيل في المفردات والخط يقتضي انتشار رسالة الإسلام في العالم الملايوي وثقافته. ويمكن القول بأن التأثير لا في المفردات فقط ولكن في النحو والإعراب أيضاً. وثبتت هذه الظواهر حيث تقتبس الإندونيسية قواعد النحو وإن كانت تختص في ترجمة القرآن.

بناء على ما سبق ذكره يتضح أن اللغة الملايوية مثل الإندونيسية تحتوي على عناصر اللغة الغربية منها العربية. الاتصالات بين العالم الإسلامي والأرخبيل يتوقف عليه احتكاك الثقافة حتى تتولد منها صورة جديدة في الملايوية التي تتخذها متميزة بما كانت عليه في زمن قديم قبل أن يدخل الإسلام. مثلاً، ذكر معمور وبخاري أنه اشتهر بين شعب الأرخبيل استخدام عديد من الخط التي يتأثر بفالبا الهندي. ويمكن النظر إلى ذلك الخط في سومترا وجمفا وجاوة. وهناك أيضاً خط آخر، مثل رينجانج الذي نشأ في سومترا الشمالية، وكاوي الذي اتسع في جاوة.²⁰ إذن، البحث في هذه الظاهرة اللغوية قسم من البحث الثقافي التي توافرت المعلومات عنها. بل كما ذكره قادر²¹ أن البحث عن الاحتكاك الثقافي في الأصل قد أقام به الكثيرون منذ الطرف الأول من القرن العشرين.

لكن، أغلب البحوث في العربية الدخيلة في اللغة الملايوية مثل الإندونيسية يركز على كشف المعلومات والبيانات حول مظاهر المرفولوجي أو الفونولوجي أو النحو والإعراب أو المعنى والدلالة. فأما البحث الذي يبدل العناية في تطبيق العربية في حياة الإنسان اليومية فلا يتوافر المعلومات عنها إلا مقتصرة، مثل البحث لولنداري والأخرون²² و فبرياني وخاتمة،²³ بينما هي واقعة،

¹⁸Ayuba Pantu, "Pengaruh Bahasa Arab..... 100

¹⁹Ellya Roza, "Aksara Arab-Melayu di Nusantara dan Sumbangsihnya dalam Pengembangan Khazanah Intelektual," Tsaqafah, vol. 13, no. 1, (2017), 189

²⁰Makmur Harun dan Muhammad Bukhari, "Analisis Penggunaan Serapan Bahasa Arab dalam Bahasa Indonesia dan Melayu Sebagai Bahasa Komunikasi: Satu Kajian Awal," Confrence: International Seminar at UNISMA, East Java, Indonesia, 2015, 3

²¹Kodiran, "Akulturasi Sebagai Mekanisme Perubahan Kebudayaan," Humaniora, vol. 8 (1998), 87

²²Wulandari, dkk, "Serapan Bahasa Arab dalam Pemberian Nama Pada Masyarakat Indonesia: Kajian Morfosemantik," Al-Ittijah: Jurnal Keilmuan dan Kependidikan Bahasa Arab," vol. 14, no. 2 (2022)

²³Febrianti dan Khotimah, "Kajian Semantik Nama Diri Mahasiswa Madura di Prodi Pendidikan Bahasa dan Sastra Indonesia Universitas Trunojoyo," Jurnal Pendidikan Bahasa dan Sastra Indonesia, vol. 8, no. 1 (2019)

ويمكن لها الارتباط بمجال الدينية والاجتماعية والنفسية والشخصية. فمنها ما يتعلق بتسمية الشخص بمفردات العربية الدخيلة التي كانت في القرآن الكريم. فهناك أسماء الأشخاص في إندونيسيا أو ماليزيا تقلت من مفردات القرآن. فهذه الظاهرة جذبت الباحث ليقوم بالبحث عن استخدام مفردات القرآن الكريم سورة البقرة في أسماء الأشخاص بإندونيسيا وماليزيا.

مفردات العربية والقرآن الدخيلة في الملايوية

جاء رسخان وبرهان الدين ومعيذ بنتائج البحوث التي حصل عليه الباحثون قبلهم فيما يتعلق بكمية مفردات العربية الدخيلة في الإندونيسية. استخرج جون سنة ١٩٧٨ مفردات العربية الدخيلة في الإندونيسية من القاموس ووجد فيها ٢,٧٥٠ مفردة. وحصل هارون سنة ١٩٨٤ على أن مفردات العربية الدخيلة في الإندونيسية تبلغ ٢,٣٢٢ مفردة. بخلاف كمالي أنه وجد سنة ١٩٨٨ مفردات الدخيلة تبلغ ٢,١٧٨ كلمة.^{٢٤} هذا من أهم المعلومات التي اعتمدت عليها البحوث العلمية حتى اليوم. ويبرز من تلك النتائج الثلاثة خلاف في مجموع الدخيلة. تنقص كميتها في ثلاثة بحوث لمدة عشر سنوات. فهذا يدل على أن هناك المحاولة الشديدة لاختيار المعلومات وتفتيشها حتى تليق أن يستند عليها. ولكن لا يكفي الحجة ليرد على المعلومات الأولى لأن الباحث يعتمد على طريقته الخاصة التي تخالف طريقة الباحث بعده. مثلا، بعض الكلمات التي تعدها الباحث بأنها دخيلة لا يعدها الآخر بسبب اختلاف النظرية التي يستعملها.

فالنظر إلى كثرة تلك الدخيلة أهم من الاتساع في مجادلتها. أو يقول آخر أن العوامل التي تؤدي إلى تدخل العربية على لسان شعب الأرخييل مهم لكشفه. سيحصل عليه بمعرفة تاريخ الإسلام وانتشاره ونشأته وكذلك انتشار العربية بشكلها الكبير في جنوب شرق آسيا. وأيضا يحتاج البحث عن احتكاك اللغة والثقافة لأن الدين يشتمل عليهما. فبهذا ستجلب الحقائق فيما يتعلق بالدخيلة العربية التي قد ساهمت كثيرا لبنية اللغة الملايوية.

فقد ورد من بعض العلماء أن الإسلام وصل في الأرخييل منذ القرن السابع، يحمله التجار من الغوجارات والفرس والعرب.^{٢٥} فازدهرت تنمية الإسلام وانتشرت أنحاء ولايات الأرخييل. ولهذا، أثر الإسلام في شعب إندونيسيا وماليزيا يتجلى في جميع مجالات حياتهم من التربية والاجتماعية والسياسية واللغوية. بل كانت المجالس العليا للحكومة الإندونيسية تشمل بعض أسمائها مفردات العربية، مثلا ما ذكره تاج الدين^{٢٦} من (DPR) Dewan Perwakilan Rakyat، Majelis

²⁴Rus Khan, dkk, Pungutan Padu Bahasa Arab dalam Bahasa Indonesia (Jakarta: Pusat Pembinaan dan Pengembangan Bahasa Departemen Pendidikan Nasional, 2000), hal. 7

²⁵Suryaningsih, "Sastra Islam dalam Manuskrip (Kajian Teks Ber-Aksara Jawi Sebagai Salah Satu Bahan Ajar Mahasiswa). Prosiding Konferensi Nasional bahasa Arab II, Malang, (2016), 544

²⁶Tajudin Nur, "Sumbangan Bahasa Arab.....236

Wakil Mahkamah Konstitusi, Permusyawaratan Rakyat (MPR) وغيرها. وكذلك المصطلحات الوطنية مثل Presiden, Majelis Hakim, وما أشبه ذلك.

فالمواصلات بين كلتا اللغتين تخبر عن الموازنة التي تولج الاختلاط أو الاحتكاك. وبعد التوازن حينما تستطيع الثقافة المعينة أن تحرس عناصرها من تدخل الثقافة الخارجة. فإن كانت أكبر قوة فتحمي، وإن لم يكن لها قوة فتفنى. وفي هذا الأمر، يقال إن العربية والملايوية متوازنتان باعتبار دورهما كلغة الاتحاد. فالملايوية لها مكانة خاصة بأنها أقوى اللغات أثرا في جنوب شرق آسيا. وأنها من إحدى اللغات في العالم التي لها أكثر الناطقين بها. هي لغة وطنية في أربع دول، إندونيسيا وماليزيا وسنغافورة وبروناي دار السلام. بل كان الناطقون بها في جنوب تايلاند تبلغ مليون شخص.²⁷

قسم علماء اللغة مرحلة تطور اللغة الملايوية إلى ثلاث مراحل. المرحلة الأولى ملايوية قديمة، والمرحلة الثانية ملايوية كلاسيكية، والمرحلة الثالثة ملايوية حديثة. فالملايوية القديمة فهي التي نشأت من القرن السابع إلى القرن الثالث عشر، وأما الكلاسيكية فهي التي نشأت في القرن الثالث عشر حتى التاسع عشر، وأما الملايوية الحديثة فهي التي تستخدم منذ القرن التاسع عشر حتى الآن. كانت المميزات في تلك المراحل. تأثرت القديمة بكثير من عناصر اللغة السنسكريتية وكتبت بخط بلاوا Pallawa.²⁸ والكلاسيكية لها أثر كبير من اللغة العربية في المفردات والخط. فأما الأثر في المفردات فكما سبق ذكره حيث أنها توافرت حتى لا يمكن للملايوية أن تتركب وترتب بغير العربية. وأما الأثر في الخط فكما ورد في رمالا أنها تكتب بالخط العربي المسمى بحروف الجاوي.²⁹ بخلاف الملايوية الحديثة أنها تكتب بالخط الروماني التي أسسه المستعمر هولندا.³⁰

فيتبين أن العربية قد ساهمت للملايوية منذ أول قدوم الإسلام. يبدأ بتدخل المفردات بأن يسمعوها ناطقوا العربية المسلمون إلى الملايويين ثم يستقبلونها ويستخدمونها في كلامهم حتى يعتادوا عليها فصارت بعد مرور الأزمنة من جزء الملايوية. وبعد ذلك، يشعر ناطقوا الملايوية بأهمية تدوين ما يتعلمونها من العلوم الدينية واللغوية والإدارية وغيرها وما يخرعونها ويعزونها على صورة ما. فكتب القانون والمنقوشات والمآلفات في فنون متنوعة باللغة الملايوية الكلاسيكية ويستعملون الحروف الهجائية. ويتضح أيضا من ذكر مراحل تطور الملايوية مرحلة انتشار العربية وتدخلها في الأرخيل، حيث يبدأ باللسان ثم يلحق بالكتابة. كما قال

²⁷Ening Herniti, "Islam dan Perkembangan Bahasa Melayu,"..... 85

²⁸Dewi Pusposari, "Kajian Linguistik Historis Komparatif dalam Sejarah Perkembangan Bahasa Indonesia", Jurnal Inovasi Pendidikan, vol. 1, no.1 (2017), 80; Hizbullah, dkk, "Manuskrip Arab di Nusantara dalam Tinjauan Linguistik Korpus," Arabi: Journal of Arabic Studies, vol. 4, no. 1 (2019), 67

²⁹Dwi Essy Ramala, "Aksara Jawi: Warisan Budaya..... 5

³⁰Yerry Mijianti, "Penyempurnaan Ejaan.....118

سوفاً ومصطفى أن تدخل مفردات العربية في الملايوية يبدأ من لسان الناطقين بها ويتسلمها الناطقين بغيرها ثم تطور على صورة الخط أو الكتابة.³¹

واستمرت هيرنيتي أن اللغة الملايوية الكلاسيكية في القرن الخامس عشر تطورت ونشأت في مملكة ملاكا.³² استخدامها يتحدد في أهل الممالك في سومترا وجاوة وشبه جزيرة ملايو. ومن أبرز العلامات لهذه اللغة كانت لها مفردات دخيلة من اللغة العربية والفارسية بسبب انتشار الإسلام منذ القرن الثاني عشر. المفردات العربية مثل masjid, kalbu, kitab, kursi, selamat, kertas والمفردات الفارسية مثل anggur, cambuk, dewan, saudagar, tembakau.

وازدهار الملايوية الكلاسيكية استمر حتى القرن التاسع عشر. وهذا الازدهار امتد في حين الملايوية تكتب بخط الجاوي. وصدر في هذا العصر العلماء الذين لهم مؤلفات يكتبونها بالجاوي. ذكرت هندرياني بعض الشخصيات المؤثرة في تلك العصور، منهم الشيخ عبد الصمد الفاليمباني الجاوي، والشيخ محمد أرشد البنجاري الجاوي، والشيخ محمد زين الدين السمباوي الجاوي، الشيخ يوسف خلواقي المكساري الجاوي، والشيخ محمد داود الفطاني، وغيرهم. كلهم ينتسبون أسمائهم بالجاوي.³³ فهو يحتمل أن الجاوي مشهور في ذلك العصر ويتفخر به أهل الأرخيل.

وفي القرن التاسع عشر كان التقدم والاختراع لهذه اللغة. ألف رجا على حاجي قاموس اللغة الملايوية وهو من مملكة رياو جوهور. فارتفعت الملايوية على جهدها ومكانتها كاللغة العالمية التي التدوين والتسجيل. والملايوية تشابه العربية حيث أنها قسمان، الملايوية الفصحى والملايوية العامية. والملايوية الفصحى هي الرسمية التي تستخدم في الشؤون الحكومية والرسمية. ورد في ريفيليتا³⁴ أن الملايوية الفصحى العالية هي التي قررت بأنها لغة وطنية لدولة إندونيسيا في اليوم الثامن والعشرين من أكتوبر سنة ١٩٢٨، وهو في حادثة سومفاه فمودا Sumpah Pemuda.

والمفردات العربية الدخيلة في الإندونيسية بعضها من مفردات كانت في القرآن. وهذا لا يمكن أن يعترض عليه لأن القرآن هو الذي يبلغها الدعاة. مفردات العربية التي تكون فيه انطلقت أول مرة من مجالس العلوم الإسلامية. تعلم الناس فيها التوحيد والشرك والأحكام الإسلامية من القرآن والسنة والكتب المصنفة. فالعربية تأثر الملايوية حتى لا تكاد الجملة في الكتابة والكلام من الأسماء والأفعال إلا وجدت فيها مفردات العربية.

³¹Faizmailatus Sofa dan Tulus Mustofa, "Perubahan Bunyi Kata..... 226

³²EningHerniti, "Islam dan Perkembangan Bahasa Melayu,"..... 86

³³Dita Hendriani, "Peranan Tulisan Jawidalam Perkembangan Islam di Indonesia," Jurnal Qolamuna, vol. 3, no. 1 (2017), 37

³⁴Tridays Repelita, "Sejarah Perkembangan Bahasa Indonesia (Ditinjau dari Perspektif Sejarah Bangsa Indonesia," Jurnal Artefak, vol. 5, no. 1 (2018), 46

خط الجاوي : استخدام الحروف الهجائية في الملايوية

ولو كانت المفردات أول العناصر تدخلا من استعمال خطها في الملايوية، لكن التحليل لتاريخ تطورها لا يمكن من استماع الكلام لأنه لم تجد الوسيلة في هذا العصر مثل الشريط أو الصورة المتحركة كما في الزمن المعاصر. وإنما يمكن تحليله باستطلاع النسخ والمنقوشات والمخطوطات، أو تتبع المعلومات والبيانات التي قد جمعها العلماء بعد أن بحث في تلك المصادر الأصلية. الخط جزء من اللغة لأنها ليس بمجرد التحدث التي تترتب عليها الاتصالات بين الأفراد.

اتسع خط الجاوي في عهد مملكة فاساي الإسلامية ثم انتشر إلى مملكة جوهور وأجيه وملاكا في القرن السابع عشر. والدليل الثابت الذي يدل على حق وجود هذا الخط هو Batu Bersurat بولاية تارينجانو سنة ٧٠٢ هـ الموافق ١٣٠٣ م. قد بحث فيه كثير من المتخصصين في الشرق والغرب. المتخصصون الغربيون يبحثون فيه ولهم أهداف، منها المقترنيات لهولندا، والتجارة، والتنصير أي عملية تحويل المسلمين إلى الديانة المسيحية. ومنهم من يبحث فيه بمجرد مقاصد علمية. ذكرت سريانييسخ أن Shellabear تعجب بمناسبة خط الجاوي ومطابقته في النسخ التي ألفت في القرن السابع عشر وإن تفرقت في مواضع مختلفة.^{٣٥} تلك النسخ تحتوي على الوثائق الرسمية عن الدين والشؤون الحكومية. وقال أيضا عن كيفية ابتداء استخدام ذلك الخط بين شعب الأرخبيل. فرأى أن الملايويين ورثوا خط الجاوي مباشرة من العرب. وهذا يدل على أن العرب أول من يستعمل الحروف الهجائية في كتابة الملايوية. لكن، تخالفه روزا، تقول أن شعب الملايو أول من اخترع خط الجاوي اتباعا لما قد يتعرف به في العربية.^{٣٦}

واعتمادا على تاريخ ظهور الخطوط الأخرى التي تستخدم الهجائية فحجة Shellabear صحيحة ومقبولة. مثلا، خط Aljamiado وخط Xiaojing. فلما أصدر الإمبراطور فيليب الثاني سنة ٩٦٤ قانونا جديدا يتضمن تحريم التخاطب بالعربية على المورييسكيين وأوجب عليهم تحدثا بالقشتالية بديلا لها، فاخترعوا لغة جديدة حيث كتبوا اللغة القشتالية سرا بأحرف عربية وأسفر ذلك عن خلق خط جديد يسمى اليخمياادو Aljamiado.^{٣٧} وفي الصين أصدر الإمبراطور مينج قرارا فيها نهي الكلام باللغة العربية والفارسية، واضطهاد على التحدث بالصينية وتآلف بثقافة الصين. وتعليم العربية يقتصر في المسجد ولا يوجد في غيره. فتغلب الصينية على العربية وتبدلها كلغة الاتصالات والاتحاد. لذلك، اخترع المسلمون خطا جديدا يكتبون بها اللغة

³⁵Suryaningsih, "Sastra Islam dalam Manuskrip..... 545

³⁶Ellya Roza, "Aksara Arab-Melayu di Nusantara..... 186

³⁷فتحي زغروت، النوازل الكبرى في التاريخ الإسلامي، (مصر: الأندلس الجديدة، ٢٠٠٩)، ص. ٥٠٢ - ٥٠٣

الصينية.³⁸ فلا شك أنهم يقصدون به محافظة دينهم وروح الثقافة العربية لديهم. ومن هذا البيان واضح أن الناطقين بالعربية يستخدمون خط لغتهم في كتابة لغة غيرهم.

وهناك متخصص آخر الذي أقر بمكانة خط الجاوي، مثل Marsden في كتابه *A Grammar of The Malay Language* سنة ١٨١٢، و R.O. Winstedt كتب نظام خط الجاوي في كتابه *Malay Grammar* سنة ١٩٠٦. وأما من الملاويين فورد في المصادر والمراجع أن راجا علي حاجي أول من قدم قواعد تهجى الملايوية بالعربية في كتابه بستان الكاتين، ثم استمره محمد إبراهيم بن منشي. وأما الشخصية المهمة التي قد أكمل قواعده وتم تحليله هو زين العابدين بن أحمد في كتابه *Jawi Spelling* و *Daftar Ejaan Melayu Jawi-Rumi*. وهو أشهر العلماء في هذا المجال وإن وجد الآخرون الذين يعاصره مثل راجا حاجي محمد طاهر بن مرشد رياو في كتابه *Rencana Melayu*. وفي جيبوب تايلاند عالم يشتهر بعلمه، وهو الشيخ أحمد فطاني. قواعد خط الجاوي التي أسسها الشيخ تستعمل لتصحيح كتب الجاوي التي تطبع في شرق آسيا وإن لم تنتشر في مناطق أخرى.³⁹

ولكن يتأسف الكثيرون بأن خط الجاوي اليوم لا يعرفه كثير من المجتمع في الأرخبيل، بينما هي مشهورة في الزمن الماضي واتسع استخدامه بين الدعاة والعلماء والشعراء والأدباء والتجار والزعماء وأهل السياسة في جنوب شرق آسيا. فهذا من المشكلات التي تجذب طائفة من المتخصصين أن يعتنوا به. فوجدوا أسباب أزمة خط الجاوي. منها الاستعمار، حيث أن الثقافة الغربية تنقص أثر الإسلام والعربية في كل مجال الحياة. منها أن يبدل خط الرومانية مكانة الجاوي.⁴⁰ يمكن أن يكون هذا من حركة دعائية يقوم به المستعمر منذ قدومه. لأن من أهداف الاستعمار جعل لغته كلغة الاتحاد. ولكن يضطر باستعمال الجاوي في الأوئل. فلما وجد فرصة استبدله بما يدعيه أحسن بمقتضياته. فأصبح خط الرومانية رسمياً يستخدمه الناس في دول الأرخبيل أو مثل إندونيسيا وماليزيا حتى اليوم.

يبدأ استعمال خط الرومانية بديلاً للجاوي منذ أول العصر التاسع عشر. كلما يتعلق بمحاولة التبديل جاء من المستعمر هولندا. حقا أن المستعمرين في البداية اضطروا أن يستعملوا الجاوي في المراسلة والإدارة وغيرها، ولكن يستغرب الجاوي في القرن الآخر على أيديهم. يبذلون جهدهم لمسحه أو حبس تطوره ويعملون بالإستراتيجية حتى يصلوا إلى ما يستهدفون. قدم قواعد خط الملايوية الجديد بديلاً للجاوي سنة ١٨٩٦، وهو الخط الروماني.⁴¹ ثم قرر هذا ذلك الخط سنة ١٩٠١ بأنه خط رسمي.

³⁸ Ayesha Qurratul Ain and Sabina Zunnorain, "Acculturation Through Means of Communication: A Study of Linguistic Exchanges Between Chinese and Arabic," *Trames: Journal of The Humanities and Social Sciences*, vol. 4, no. 1 (2015), 53

³⁹ Ellya Roza, "Aksara Arab-Melayu di Nusantara..... 194-195

⁴⁰ Shabila Ahmad, dkk, "Tinjauan Terhadap Cabaran Semasa Tulisan Jawi Sebagai Warisan Masyarakat Peradaban Bangsa Melayu," *Journal of Techno Social*, vol. 10, no. 1 (2018), 60

⁴¹ Yerry Mijianti, "Penyempurnaan Ejaan.....118

فانتشر بعد ذلك انتشارا واسعا وشهرته أكبر من الجاوي.⁴² وهذا يؤدي إلى انخفاض نشر العربية ونقص أثرها، بالإضافة إلى فقض عزة حقيقة الملايو ولا منع نشر الإسلام. وعلى هذا، قال العطاس في ماجد إن اقتحام المستعمرين وقوة احتلالهم وتدخل ثقافتهم في القرن السابع والقرن السادس من أسباب بطيئة الدعوة الإسلامية في جزائر الأرخيبيل.⁴³ فلا شك أن اللغة والخط جزء من الثقافة التي جاؤوا بها.

منهج البحث

هذا البحث وصفي تحليلي على طريقة تحليل المحتوى. ومن أهدافه تقديم المعلومات والبيانات فيما يتعلق بالأسماء العربية الدخيلة في أسماء الأبناء بإندونيسيا، ولا سيما الأسماء المؤخوة من مفردات القرآن التي كانت في سورة البقرة. لما كان البحث تحليلي المحتوى، يعتمد البحث والتحليل على النظريات التي تتعلق بحدود البحث التي تنال من الكتب والمقالات العلمية والوثائق المدونة وغيرها من البيانات الثابتة. فأما موضع البحث فيختص بمفردات القرآن في سورة البقرة التي يستخدمها المجتمع في تسمية الأبناء. فالقرآن مصدر البيانات، ثم يلحق بمصادر أخرى من الكتب والمقالات العلمية السابقة وغيرها. يجمع الباحث البيانات ثم يقوم بتحليلها وبيائها وتفسيرها بناء على ما يجده من في البحوث العلمية السابقة الدقيقة. يفعله الباحث ليحصل على التصور الكلي والفهم الشامل فيما يتعلق بموضع البحث وتحديد حده حتى يكون من الزيادة الجديدة في ميدان العلم.

النتيجة والمناقشة

عناصر اللغة العربية في التسمية للأولاد بإندونيسيا

العربية الدخيلة في اللغة الإندونيسية لا تكون في المفردات فقط، لكن تتدخل في أسماء الأشخاص. سمى بعض الوالدين أولادهم بمفردات تأخذ من العربية إما من الدخيلة وإما من العربية الأصيلة، ويسمون أيضا بأسماء العرب من العلم المرتجل والمنقول. ورد في ولنداري والآخرين أن العربية الدخيلة في أسماء شعب إندونيسيا تنقسم إلى أربعة مواضع. الأول، الاسم، الذي تشتمل على العلم واسم الفاعل واسم المفعول والمصدر. والثاني، الفعل، وهو الذي فيه الصحيح والمعتل. والثالث، الصفة. والرابع، العدد والمرتب. وأغلب الأسماء تأخذ من الاسم. وأما باقيتها فينحصر استعمالها.⁴⁴

فيتبين من هذا البيان أن تقسيم الكلمة يعتمد على نظرية اللغة الإندونيسية. فأما الكلمات بالنسبة إلى علم اللغة العربية ثلاثة، وهي الاسم والفعل والحرف. فالاسم ما دل على معنى في نفسه ولم يقترن بزمن، والفعل كلمة دلت على معنى في نفسها

⁴²Yona Primadesi, "Hegemoni Pemerintah Kolonial..... 101

⁴³M. Dien Madjid, "Relasi Budaya Arab-Melayu dalam Sejarah di Indonesia," Al-Turats, vol. 19, no. 2 (2013), 441

⁴⁴Wulandari, dkk, "Serapan Bahasa Arab..... 145

واقترنت بزمن، والحرف كلمة دلت على معنى في غيرها^{٤٥}. ومن هذا يعرف أن أسماء الأشخاص التي يستنبطها ولننداري تلخص إلى قسمين هما الاسم والفعل. فكل من العلم والصفة والعدد والمترتب يعد اسما في العربية. إذن، أسماء الأشخاص يدور على كلتا القسمين. ومن هذا أيضا يعلم أنه لا توجد الأسماء التي تأخذ من الحروف. فهذا يدل على أن في التسمية اعتناء المعاني والمقاصد. لذلك، يشتهر بين الناس في إندونيسيا أو ماليزيا اقتباس مفردات القرآن في بعض أسماء أهلهم.

كرنياواتي و ملياني في سليمان ولآخرين يرون أن الاسم هو العلامة أو الأثر الذي يطلق على كل شيء يهتدي به مثل الإنسان والحيوان والنبات والطريق وغيرها. وأسماء المجتمع في إندونيسيا لها علامة خاصة متنوعة حسبما جرى عليهم مما يتعلق بالتاريخ والثقافة^{٤٦}. وفي صورتها صفات خاصة يؤثرها العوامل الأخرى من معتقدات. مثلا، النظر إلى جنس المفردات كميتها يعد أمرا مهما عند بعض الناس. فاختيار الأسماء للأبناء يتضمن المقاصد والنيات لوالديهم.

فأسماء العلم من إحدى المجالات التي يعتني به الناس في إندونيسيا. واختيار الأسماء للأبناء أمر مهم لكل العائلة. فلما حملت المرأة فتشتغل الأسرة بطلب الأسماء التي ستعطيها لولدها. وكذلك الرجل الذي له زوجة حامله يبذل كل الجهد لينل أحسن الأسماء للمولود له. وفي بعض الأحيان يسأل العلماء أو الحكماء أو يشتري الكتاب أو يبحث المعلومات من الوسائل الإلكترونية وغيرها ليحصل على الأسماء. ومن الأسماء التي سمى بها الآباء لأبنائهم ما يأخذ من مفردات العربية، ومنها ما يدركه في القرآن. وهذه عادة لا تزال موجودة في الزمن الحاضر. ومن أسبابها لأن العربية متعلق بالإسلام، وحرص الناس على دينهم سيظهر في هيتهم مثل الأسماء. وهذا يناسب ما قاله ذكية وسورائية إن العربية في حياة المجتمع بإندونيسيا مشهورة، وهم يدرسون من أجل الدين^{٤٧}.

فيلاحظ مما ذكر أن تسمية الأبناء بمفردات تأخذ من العربية أو في القرآن خاصة من صور حرص الناس على اعتناء دينهم. ويمكن أيضا أنهم يعتقدون أن اختيار الأسماء العربية من أمور الدين. ولكن هذا من الاتهام أو الظن الذي يحتاج إلى دلائل ثابتة وشواهد من المعلومات الواضحة. غير أنه لا يليق أن تترك لأنما يتعلق بالعربية في إندونيسيا أكثرها مرتبط بالإسلام. فلا يستحيل أن اختيار لأسماء في المجتمع يعد من أمور الدين. قد بحثت فبرياني وخاتمة عن معاني أسماء الطلاب في إحدى الجامعات بجزيرة مادورا. فتحصلان على أن كثيرا منهم مسمى بالأسماء العربية. هما يدركان من أربعين طالبا، خمسة عشر طالبا أسماهم من

^{٤٥}مالك بن سالم المهذري، الممتع في شرح الأجرومية (صنعاء: مكتبة دار الحديث، ١٤٣٥)، ١٤

^{٤٦}Desi Sulaeman, dkk, "Masa Depan Nama di Indonesia," *Kulturistik: Jurnal Bahasa dan Budaya*, vol. 6, no. 1 (2022), 59.

^{٤٧}Evi Nurus Suroiyah dan Dewi Anisatuz Zakiyah, "Perkembangan Bahasa Arab di Indonesia," *Muhadasah: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab*, vol. 3, no. 1 (2021), 68

العربية، وأحد عشر طالبا لهم أسماء مختلطة بين العربية والجاوة. ويستنبطان منها أن الآباء في مادورا يعطون الأسماء العربية لأبناءهم لأن لها معاني طيبة. ورأت فبرياني وخاتمة أنهم لا يختلقون في اختيار الأسماء، لأن فيها دعائهم ورجائهم.⁴⁸

مفردات سورة البقرة في أسماء الأفراد بإندونيسيا

فلما ولد الإنسان فالاسم من أهم الأمور الذي يعتني به والداه. بل يعد الوالدان أسماء لأولادها قبل ومولدهم. ويبدلان كل الجهد لنيل أحسن الأسماء حيث أن فيها الجمال والكمال والشرف وكل يريد به الوالدان من الطيبات. يفعلها الوالدان لأن الاسم لا يزال أن يعيش مع المسمى به. بل لا يزال أن يذكر وإن توفي صاحبه. فكم من أسماء يدوم على لسان الناس في كل مكان وزمان وقد مات صاحبه. لذا، اختيار الأسماء للأبناء مما يهتم به الناء أشد اهتماما. وتسمية الأبناء تتعلق بما كان عليه الوالدان من الثقافة والمعتقدات والبيئة واللغة وغيرها. مثلا، ما يتعلق بالمعتقدات أو الديانة والبيئة كما ذكر فبرياني وخاتمة، تسمية الطلاب في إحدى الجامعات في مادورا أغلبها تأخذ من العربية. وهذا واضح لأن المجتمع هناك يتدين بدين الإسلام الذي لغته العربية.⁴⁹

وتسمية الأبناء بمفردات العربية في إندونيسيا لا ينحصر على مادورا، لكن تمتد بين المسلمين في سائر المناطق. وأسماء الأبناء عليهم بعضها تأخذ من مفردات القرآن. قد وجد الباحث في سورة البقرة مفردات يتخذها كثير من الناس في إندونيسيا أسماء لأبناءهم. هذه المفردات تبلغ ١٥٣ كلمة. فأما المفردات المأخوذة فهي: هدى (Huda)، متقين (Muttakin)، مفلحون (Muflihun)، عظيم (Azim)، مؤمنين (Mukminun)، آخر (Akhir)، مصلحون (Muslihun)، مهتدين (Muhtadin)، نور (Nur)، محيط (Muhit)، قدير (Kadir/Kodir)، رزقا (Rizkan)، عبد (Abdi)، شهداء (Syuhada)، صادقين (Sodikin)، صالحات (Solihat)، خالد/خالدون/ خالدين (Khalid/ Khalidun/ Khalidin)، عليم (Alim)، خليفة (Khlalifa)، حمد (Hamdi)، حكيم (Hakim)، أسماء (Asma')، آدم (Adam)، تواب (Tawab)، رحيم (Rahim)، صبر (Sabar/Sabrun/Sabri)، شفاعة (Syafaat)، نساء (Nisa)، موسى (Musa)، فرقان (Furqan)، خير (Khairi/Khiarun)، سلوى (Salwa)، محسنين (Muhsinin)، حجر (Hajar)، عينا (Aina)، واحد (Wahid)، صالحا (Solihan)، فضل الله (Fadhlullah)، رحمة (Rahma/Rahmat)، ناظرين (Nazirin)، مهتدون (Muhtadun)، مسلمة (Muslimah)، فريق (Fariq)، أصحاب (Ashab)، جنة (Jannah)، إحسان (Ihsan)، حسنا (Husna/Husnan)، مريم (Maryam)، قدس (Kudus)، عباد (Ibad)، طور (Thur)، خالصة (Khalisa)، حياة (Hayati/Hayat)، ألف سنة (Alfasanah)، بصير (Basir)، جبريل (Jibril)، بشرى (Busyro)، ملك

⁴⁸Febrianti dan Khotimah, "Kajian Semantik Nama Diri.....53

⁴⁹Febrianti dan Khotimah, "Kajian Semantik Nama Diri.....53

(Mulki), أحد (Ahadi), مرء (Mar'i), خلاق (Khalak), ذو الفضل (Zul Fadhli), نصير (Nasir), إيمان (Iman), سبيل (Sabil), كثير (Kasir), هود (Hud), أماني (Amani), برهان (Burhan), أسلم (Aslam), أمرا (Amran), بشير (Basyir), نذيرا (Nazira), علم (Ilmi), إبراهيم (Ibrahim), إمام (Imam), ذريتي (Zuriyati), أمنا (Amna), إسماعيل (Ismail), آمنا (Amina), مصير (Masir), مسلمة (Musallamah), حكمة (Hikmah), عزيز (Aziz), صالحين (Solihin), يعقوب (Yakub), دين (Din), مسلمون (Muslimun), حنيفا (Hanifa), إسحاق (Ishak), عيسى (Isa), مخلصون (Mukhlisun), مستقيم (Mustakim), شهيد/شهيدا (Syahid/Syahida), رءوف (Rauf), صابرين (Sobirin), صفا (Sofa), مروة (Marwa), شاكِر (Syakir), رحمن (Rahman), ليل (Laila/Laili), بحر (Bahar), سحاب (Sahab), طيب (Toyib), مبین (Mubin), نداء (Nida), غفور (Gofur), مغفرة (Maghfira), معروف (Makruf), سفر (Safar), رمضان (Ramadan), يسر (Yusri), قريب (Korib), فجر (Fajar), كاملة (Kamila), تقوى (Takwa), أولى الأبواب (Ulul Albab), فضلا (Fadhlan), ذكرا (Zikran), حسنة (Hasanah), عزة (Izzah), مرضات الله (Mardhatillah), سلم (Silmi), واحدة (Wahida), منذرين (Munzirin), نصر الله (Nashrullah), إصلاح (Islah), إخوان (Ikhwan), مصلح (Muslih), مؤمنة (Mukminah), مؤمن (Mukmin), حلیم (Halim), رجال (Rijal), حسنا (Hasan), ملك (Malik), سَكينة (Sakina), داود (Daud), مرسلين (Mursalin), قيوم (Qoyyum), العلي (Ali), الرشد (Rusydi), عروة وثقى (Urwatun Wutsqo), أولياء (Aulia), شمس (Syamsu/Syamsi), قلبي (Qolbi), غني (Ghani), صفوان (Sofwan), أنهار (Anhar), حميد (Hamid), أنصار (Anshar), ميسرة (Maisarah), غفران (Gufran), مولانا (Maulana).

فقد اتضح من البيانات أن مفردات القرآن في سورة البقرة يتوافر استخدامها أثناء المجتمع في إندونيسيا، ولا سيما في اختيار الأسماء للأبناء. سيسهل أن يجدها المرأ في أقطار المناطق التي يستقر فيها المسلمون. ويمكن أيضا أن يجد تلك الأسماء من التسهيلات الحديثة مثل الإنترنت. الاتصالات الاجتماعية عبر الإنترنت تعرض الأسماء المذكورة في يوتوب وواتساب وفيسبوك وتويتر وغيرها. وهذا يدل على أن مفردات القرآن التي يهتم بها الإندونيسيون في تسمية الأبناء مازالت موجودة حتى وإن لم يعرف أو يتعلم أحد في العائلة اللغة العربية. بل لم يعد غريبا في العالة التي لم يكن فيها شخص يستطيع قراءة القرآن أسماء أبنائه من مفردات القرآن، تعد أفضل وأحسن مهما كانت مجهولة لأفراد الأسرة. فيفهم من هذا البيان أن اختار الأسماء في الأسرة المسلمة في إندونيسيا من مظاهر الثقافة التي يعتاد أهلها عليها، ولكن لا يستحيل أن يتغير بالعوامل الخارجة كما تختلط بين الثقافتين حتى

لا تضح ألوانهما الأصيلتان. ولهذا، لا ريب أن تسمية لأبناء مفردات القرآن أو العربية لها عوامل، حينما ينقص العامل فيضيق استعمالها.

اختيار أسماء الأبناء عند المجتمع في إندونيسيا قسمان. قسم أن يعطي الوالدان اسما لولدهما ويصنعانه اعتمادا على ما يجهز الكلمات التي تأخذ من المصادر. وقسم أن يعطي الوالدان اسما لولدهما بمساعدة العالم والعارف. فما يتعلق بهذا المجال، يمكن لدينا أن ننظر إلى البحث الذي قام عليه أليفاتي وويداستنارا وبودارسا. بناء على ما يستنتج من بحثهم في المسلمين بقرية فغايمان (Pegayaman)، هم يستحقون أصلا في تسمية أبنائهم. ولكن في بعض الأحيان، هم بالطبع ليسوا مستعدين ولو كان لهم استعداد، لأنهم سيشاورون مع الداعي أو العالم أو الشيخ أو غيرهم ليجزمو تلك الأسماء. فمنهم من يستقل ومنهم من لا يستقل في اختيار أسماء الأبناء. فأما الذي يستقل فهو ممن له علم وفهم في الدين وعلوم أخرى. يسمى ولده بغير مساعدة الآخرين. وأما الذي لا يستقل فهو يوكل تسمية الولد إلى العالم أو المشايخ. فمن المعلوم أن طلب الأسماء من العلماء مشهور بينهم. ويتيقن الآباء أن فيه البركة والرضى من الله. لأن في تلك الأسماء المختارة دعاء لأبنائهم. ويتمنى به أن يكون الأولاد متمسكين في الدين في كبرهم، وأن يكون لهم أخلاق وشخصية طيبة. لذا، تسمية الأبناء على بد العلماء مفتاح البركة لسائر عائلتهم.⁵⁰

وعلى هذا، أسماء الأشخاص التي تأخذ من مفردات القرآن مثل سورة البقرة ينطبق عليها ما جرى في فغايمان (Pegayaman). فهناك طائفة من الوالدين الذين يختارون أسماء أبنائهم ويأخذون من المفردات المذكورة لأن لهم استطاعة لبحثها وصنعه بغير المساعدة. وهناك طائفة ليس لهم استطاعة لبحث الأسماء، فيطلبون المساعدة من العلماء والعارفين ليجعلوا لأبنائهم الأسماء. فمن كلتا الطائفتان يبرز أن اختيار ما يوجد في القرآن من الكلمات شيء مهم لهم. لأن فيها الرجاء والدعاء، كما ورد في فرياني وخاتمة حيث تحصلان في بحثهما على أن كثيرا من المسلمين يعطون أبنائهم الأسماء العربية. هما يدركان من أربعين طالبا، أن خمسة عشر طالبا أسمائهم من العربية، وأحد عشر طالبا لهم أسماء مختلطة بين العربية والجاوة. فيستنبطان منها أن الآباء في مادورا يعطون الأسماء العربية لأبنائهم ولها معاني طيبة. وتران أنهم لا يختلقون في اختيار الأسماء، لكن فيها دعائهم ورجائهم.⁵¹

لما كان في أسماء الأبناء الرجاء والدعاء وكل ما يريده الوالدون لأولادهم في المستقبل فيتبين لنا أنه ليس في مفردات القرآن في سورة البقرة تغيير المعنى. فلما جعلت المفردات أسماء للأولاد فدلالته باقية على ما تدل عليه في العربية. لا يجري عليه التغيرات مثلما كانت في بعض المفردات العربية الدخيلة في اللغة الإندونيسية. يعرف تغيير المعنى في الدخيلة ثلاثة أقسام. ذكرها إسكان أن الكلمات العربية المقترضة تتغير على المستوى الدلالي على ثلاثة أشكال وهي انتقال المعنى، وتخصيص المعنى أي

⁵⁰Aliffiati, dkk, "Ketut Muhammad: Sistem Penamaan Diri Muslim Pegayaman di Bali," Indonesian Journal of Anthropology, vol. 8, no. 1 (2023), 69-70

⁵¹Febrianti dan Khotimah, "Kajian Semantik Nama Diri.....53

تضييقه، وتعميم المعنى أي توسيعه.⁵² ولكن هذا يختص في المفردات العربية الدخيلة، وليس في العلم العربي أو أسماء الأشخاص التي تأخذ من القرآن خاصة. إذن، العلم الشخصي الذي عرفه عبد الله الفوزان بأنه ما يعين مسماه مطلقا على أفراد الناس،⁵³ لا يتغير معناه، وإن كان أحيانا يتغير من ناحية الصوت متابعا لطريقة نطق الإندونيسية.

المظاهر اللغوية في أسماء الأبناء من مفردات سورة البقرة

لا شك أن كثرة المفردات في سورة البقرة التي تختار في تسمية الأبناء تدل على أن فيها أثر الإسلام على الثقافة والمعتقدات واللغة والعادات. الآباء يأخذون عناصر أسماء أبنائهم من القرآن لأنهم يتيقنون أنه من أحسن الكلمات. لا يتصرفون كما يشاءون ولا يختارون إلا كلمة جميلة من حيث والمعنى. فلا داعي أن تبحث تلك المعاني بحثا واسعا، وإنما يحتاج إلى البحث في صيغة الكلمات التي تستخرج ومظاهر اللغوية فيها.

اعتمادا على ما استنتجه ولنداري والأخرون أن العربية الدخيلة في أسماء شعب إندونيسيا تنقسم إلى أربعة مواضع. الأول، الاسم، الذي تشتمل على العلم واسم الفاعل واسم المفعول والمصدر. والثاني، الفعل، وهو الذي فيه الصحيح والمعتل. والثالث، الصفة. والرابع، العدد والمرتب. وأغلب الأسماء تأخذ من الاسم. وأما باقيها فينحصر استعمالها.⁵⁴ فمفردات سورة البقرة التي في أسماء الأبناء أكثرها من الاسم. وأما باقيها فواحدة من فعل ماض مزيد بحرف في الآية ١١٢، وهي أسلم (Aslam). وواحدة من العدد المعداد في الآية ٩٦، وهي ألف سنة (Alfasanah). وعدة منها من الصفة مثل رءوف (Rouf)، رحمن (Rahman)، عزيز (Aziz)، حليم (Halim)، عليم (Alim)، وحيد (Hamid)، وغيرها. وبضع منها أسماء أعجمية مثل إبراهيم، إسماعيل، إسحاق، يعقوب، موسى، عيسى، مريم.

فيتضح أن هذا البيان يعتمد على نظرية اللغة الإندونيسية. فستختلف النتيجة إنخللت الدخيلة بالنظر إلى علم اللغة العربية حيث أن الكلمات تنقسم إلى ثلاثة، وهي الاسم والفعل والحرف. فيفهم أن أغلب مفردات سورة البقرة التي في أسماء الأبناء إندونيسيا على صيغة الاسم، إلا واحدة وهي أسلم (Aslam) في الآية ١١٢، أنها فعل ماض مزيد بحرف. ولكن لا حاجة أن يستع في كشف هذا الاختلاف لأن لهما أساس مختلف. فمن الجدير بالذكر أن القرآن والعربية يؤثر الأسماء لدى المجتمع في إندونيسيا.

⁵² M. Farid Rifa'i Iskandar, Tagyir al Kalimat al 'Arabiyah al Muqtaridlah fi Mu'jam al Kabir al Lughah al Indunisiyyah wa Tadlminuha fi Tarjamah al Lughah al "arabiyyah," Tadris Al-Arabiyah: Jurnal Bahasa Arab dan Kebahasaaraban, vol. 2, no. 1 (2023), 73

⁵³ عبد الله الفوزان، دليل السالك إلى ألفية ابن مالك (بريدة: دار المسلم، ١٩٩٦)، ١٠٥

⁵⁴ Wulandari, dkk, "Serapan Bahasa Arab.....140

إلا أن التدخل من حيث النطق يقع في بعض من تلك الأسماء. والتدخل الصوتي من مجالات البحوث التي تتفرع منه الظواهر ويتعمق فيها بعض المتخصصين. يقع التدخل الصوتي في بعض أسماء الأبناء ولا سيما في الصوت الذي يؤدي إلى تغير المعنى والدلالة. وهذا مما يغفل به بعض الناس بينما هو يتعلق بالمعاني. يبدأ التدخل حينما ينطق الكلمات العربية وفقا بطريقة نطق اللغة الأم، ويمكن القول إن هذا من الخطأ اللغوي. كما قال دمياني إن الخطأ اللغوي كل صيغة لغوية ينطقها الإنسان بشكل لا يوافق عليه الناطقون بها.^{٥٥} مثلا، مصلح (Muslih)، وكثير (Kasir)، وبصير (Bashir)، ومصير (Mashir).

فالتدخل الصوتي يجعل معنى الكلمة متغيرا وهو بتبديل الحرف بالحرف الآخر. يوجد في بعض أسماء الأبناء تبديل حرف الصاد سينا في مصلح حتى صارت "مسلح" بمعنى أن يعطي الرجل السلاح لغيره، وتبديل الثاء سينا في كلمة كثير حتى صارت "كسير/كاسر" بمعنى من ينكسر أو من يكسر شيئا، وكذلك الصاد في كلمة بصير يبدل بالسين فصارت "بسير/باسر" بمعنى من يعبس، والصاد في كلمة مصير يبدل بالسين أيضا فصارت "مسير" بمعنى المسافة. فقال دمياني في هذه الظاهرة، إن هذا التدخل يضر بالاتصال والتفاهم إحلال حرف محل حرف آخر يغير معنى الكلمة كما في كلمة "ذل" و "زل".^{٥٦}

إذن، ينبغي لكل من يريد أن يسمي أبناه بالكلمات العربية أو العلم العربي سواء كانت في القرآن أو غيرها أن يعتني بألفاظها من حيث النطق وكتابة حروفها في التسجيل. فعليه أن يؤكد أن أبنائهم ينادون ببناء صحيح أو يكتب ويسجل أسمائهم وفقا بقواعد اللغة العربية كما كان عليه الناطقين بها. الاعتناء بمجال الصوت مهم لأجل اجتناب الأخطاء لأن الخطأ الصوتي ولا سيما في الحرف يؤدي إلى تغير المعنى. فما أخسر الإنسان الذي له اسم وله معنى طيب ولكن صار قبيحا بسبب الخطأ الذي يعتاد به.

الخاتمة

إن الإسلام واللغة العربية لهما أثر واسع في مجالات الحياة بإندونيسيا. الاتصالات الثقافية التي تشتمل على الأمور الدينية والتجارية والعلمية وغيرها تبدأ منذ قدوم الإسلام في أرخبيل. فانتشر الإسلام واللغة العربية وتولدت منها الحضارة الملايوية وثقافتها الجديدة العالية. فمنها، اللغة الملايوية التي يتكلم بها الناس تنشأ وتزدهر حتى تشتهر في أنحاء العالم لمدة طويلة. وسجل التاريخ أن العربية تساهم كثيرا للملايوية، والملايوية هي مصدر الإندونيسية. وتأثير العربية على الملايوية أو الإندونيسية لا ينحصر على المفردات والخط. لكن كان التأثير في أسماء الأفراد، حيث أن كثيرا من الأبناء لهم أسماء تأخذ من الكلمات العربية. ومن المراجع التي يبحث فيها والادون أسماء لأبنائهم مفردات القرآن مثل ما في سورة البقرة.

^{٥٥} محمد عفيف الدين دمياني، مدخل إلى علم اللغة الاجتماعي (مالانج: مكتبة لسان عربي، ٢٠١٦)، ٨٣.

^{٥٦} محمد عفيف الدين دمياني، مدخل إلى علم اللغة ٨٦.

فأما مفردات سورة البقرة التي يعتاد عليها الوالدون عند اختيار الأسماء لأبنائهم أو استعدادها فتبلغ ١٥٣ كلمة. فبعض الوالدين يختارون أسماء الأبناء بتلك المفردات مستقلين أو بغير مساعدة الآخرين. وبعضهم من يختار اسما لأبنائه بمساعدة الغير مثل العالم. واختيار الأسماء مهم لديهم لأنه يحتوى على الدعاء والرجاء وكل الخير، ولا سيما الأسماء التي عناصرها مما كانت في القرآن. فيوجد في سورة البقرة كلمات يأخذها الوالدون على صورة الفعل والاسم. وأكثر الكلمات التي يتخذونها أسماء هو الاسم. وتقع في بعض الأسماء الأخطاء الصوتية عندما ينطقها الناس مخالفين بقواعد الناطقين بالعربية. ومن هذه الأخطاء تؤدي إلى تغيير المعنى والدلالة. بل كانت من الأسماء لها معاني قبيحة بسبب التغير في النطق. والتبديل من جانب آخر، لا يؤدي إلى تغيير المعنى بالنسبة إلى ما يعبر به الوالدون عن أغراضهم، لأنهم لا يقصدون به إلا الخير. غير أن الكلمات العربية لا بد من اتباع قواعد الناطقين بها، ولا سيما الكلمات التي تتعلق بالقرآن الكريم. إذن، الأخطاء الصوتية في تسمية الأولاد لدي بعض الوالدين في إندونيسيا من الأمور التي لابد من إصلاحها.

المصادر والمراجع

- Afjalurrahmansyah. (2018). Bahasa Arab dalam Bahasa Indonesia (Analisis Kritis terhadap Perubahan Makna Kata Searapan Bahasa Arab). *Jurnal Diwan*, 4 (1).
- Ain, A.Q., Zunnorain, S. (2015). Acculturation Through Means fo Communication: A Study of Linguistic Exchanges Between Chinese and Arabic. *TRAMES*, 4 (1).
- Aliffiati, Wedasantara, I.B.O., Budarsa, G. (2023). Ketut Muhammad: Sistem Penamaan Diri Muslim Pegayaman di Bali. *Umbara: Indonesian Journal of Antrophology*, 8 (1).
- Arwan, M.S. (2019). Perubahan Bunyi Kata Serapan Keagamaan dari Bahasa Arab ke dalam Bahasa Jawa. *Tarling*, 3 (1).
- Fachrudin, Anwar. (2017). *Pengantar Sejarah dan Mazhab Linguistik Arab*. Malang: Lisan Arabi.
- Febriani, Khotimah. (2019). Kajian Semantik Nama Diri Mahasiswa Madura di Prodi Pendidikan Bahasa dan Sastra Indonesia Unversitas Trunojoyo Madura. *Jurnal Pendidikan Bahasa dan Sastra Indonesia*, 8 (1).
- Hendriani, D. (2017). Peranan Tulisan Jawi dalam Perkembangan Islam di Indonesia. *Jurnal Qolamuna*, 3 (1).
- Hizbullah, N., Suryaningsih I., & Mardiyah Z. (2019). Manuskrip Arab di Nusantara dalam Tinjauna Linguistik Korpus. Arabi: *Jurnal of Arabic Studies*, 4 (1).
- Iskan, M.F.R. (2023). Taghyir al-Kalimat al-Arabiyah al-Muqtaridlah fi Mu'jam al-Kabir. *Jurnal Pendidikan Bahasa Arab dan Kebahasaaraban*, 2 (1).

- Kodirun. (1998). Akulturasi Sebagai Mekanisme Perubahan Kebudayaan. *Humaniora*, 8.
- Madjid, D.M. (2013). Relasa Arab – Melayu dalam Sejarah di Indonesia. *Al Turas*, 19 (2).
- Makmur & Bukhari, M. (2015). Analisis Penggunaan Bahasa Arab dalam Bahasa Indonesia dan Melayu Sebagai Bahasa Komunikasi: Satu Kajian Awal. *Fakultas Bahasa dan Komunikasi UPSI*.
- Mijianti, Y. (2018). Penyempurnaan Ejaan Bahasa Indonesia. Belajar Bahasa: *Jurnal Ilmiah Program Studi Pendidikan Bahasa dan Sastra Indonesia*, 3 (1).
- Nasution, S. (2017). *Pengantar Linguistik Bahasa Arab*. M. Kholison (Ed.). Sidoarjo: CV Lisan Arabi.
- Nur, T. (2014). Sumbangan Bahasa Arab terhadap Bahasa Indonesia dalam Perspektif Pengembangan Bahasa dan Budaya. *Humaniora*, 26 (2).
- Pantu, P. (2014). Pengaruh Bahasa Arab terhadap Perkembangan Bahasa Indonesia. *Ulul Albab*, 15 (1).
- Primadesi, Y. (2014). Hegemoni Pemerintah Kolonial Belanda Terhadap Keberadaan Naskah-Naskah Kuno Minangkabau Beraksara Arab-Melayu. *Komposisi: Jurnal Pendidikan Bahasa, Sastra, dan Seni*, 16 (1).
- Pusposari, D. (2017). Kajian Linguistik Historis Komparatif dalam Sejarah Perkembangan Bahasa Indonesia. *Jurnal Inovasi Pendidikan*, 1 (1).
- Ramala, E.D. (2020). Aksara Jawi: Warisan Budaya dan Bahasa Masyarakat Alam Melayu dalam Tinjauan Sociolinguistik. *Jurnal Islamika*, 3 (2).
- Repelita, T. (2018). Sejarah Perkembangan Bahasa Indonesia (Ditinjau dari Perspektif Sejarah Bangsa Indonesia). *Jurnal Artefak*.
- Roza, E. (2017). Aksara Arab-Melayu di Nusantara dan Sumbangsihnya dalam Pengembangan Khazanah Intelektual. *Jurnal Peradaban Islam Tsaqafah*, 13 (1).
- Ruskhan, M., Burhanuddin, E., Muis, M. (2000). *Pungutan Padu Bahasa Arab dalam Bahasa Indonesia*. Jakarta: Pusat Pembinaan dan Pengembangan Bahasa Departemen Pendidikan Nasional.
- Shakila, et.al. (2018). Tinjauan Terhadap Cabaran Semasa Tulisan Jawa Sebagai Warisan Masyarakat Peradaban Bangsa Melayu. *Journal of Techno Social*, 10 (1).
- Sofa, F., Mustofa, T. (2022). Perubahan Bunyi Kata Serapan Bahasa Arab dalam Bahasa Indonesia dan Implikasinya pada Pembelajaran Bahasa Arab. *Alsina: Journal Of Arabic Studies*, 4 (2).
- Sulaiman, D., Al Hilal, M.I., Damayanti, D.I. (2022). Masa Depan Nama di Indonesia. *Kulturistik: Jurnal Bahasa dan Budaya*, 6 (1).

Wulandari, N., et.al. (2022). Serapan Bahasa Arab dalam Pemberian Nama pada Masyarakat Indonesia: Kajian Morfosemantik. *Al-Ittijah: Jurnal Keilmuan dan Kependidikan Bahasa Arab*, 14 (2).

Zakiah, D.A., & Suroiyah, E.N. (2021). Perkembangan Bahasa Arab di Indonesia. *Muhadasah: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab*, 3 (1).

فتحي زغروت، فتحي. (٢٠٠٩). النوازل الكبرى في التاريخ الإسلامي. مصر: الأندلس الجديدة.

دمياطي، محمد عفيف الدين. (٢٠١٦). مدخل إلى علم اللغة الاجتماعي. مالانج: مكتبة لسان عربي.

الفوزان، عبد الله. (١٩٩٧). دليل السالك إلى ألفية ابن مالك. بريدة: دار المسلم.

المهذري، مالك بن سالم. (١٤٣٠ هـ). الممتع في شرح الآجرومية. صنعاء: مكتبة دار الحديث.